

وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَعِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ".^٥

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ^٦

التَّارِيخُ: ٣ يناير ٢٠٢٥ م- ٣ رجب ١٤٤٦ هـ.
المَوْضُوعُ: القرآن الكريم هو شفاء لما في الصدور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ."^١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ."^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ أَشْهَرَ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ هِيَ مَوْسِمُ
الِاسْتِعْدَادِ وَالتَّطْهِيرِ الرُّوحِيِّ لَنَا الْمُسْلِمِينَ. فَلْنَعْتَبِرْ
هَذَا الْمُنَاحَ الرُّوحِيَّ فُرْصَةً لِنَتَعَلَّمَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَفَهْمِهِ
وَتَطْبِيقِ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي حَيَاتِنَا. دَعَوْنَا نَتَّخِذُ قَرَارًا
مُهْمًا بِشَأْنِ مَكَانَةِ الْقُرْآنِ فِي حَيَاتِنَا فِي بَدَايَةِ الْأَشْهُرِ
الثَّلَاثَةِ. وَعَلَى إِخْوَانِنَا الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ أَنْ
يَتَقَدَّمُوا قَوْمًا إِلَى مُعَلِّمٍ وَيَحْضُرُوا دَوْرَاتِ الْقُرْآنِ فِي
مَسَاجِدِنَا. وَأَفْضَلُ طَرِيقَةٍ لِقَضَاءِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مَعَ
الْقُرْآنِ هُوَ تَحْدِيدُ هَدَفٍ: فَلْنَعْقِدْ نِيَّةً؛ لِنَتَعَلَّمَ
حُرُوفَ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ، وَنَحْسَنَ قِرَاءَتَهُ فِي
شَهْرِ شَعْبَانَ، وَنَقْتَرِبَ مِنْ رَبِّنَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَمَا
نَدْخُلُ رَمَضَانَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: حَايِرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.^٣ وَلَا نُنْسَى
أَنَّ غَيْرَ مُهْتَمٍّ بِالْقُرْآنِ ذَنْبٌ عَظِيمٌ. وَفِي الْآيَةِ الثَّلَاثِينَ
مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ تُذَكِّرُ شِكَايَةَ النَّبِيِّ لِمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ
بِالْقُرْآنِ: " وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا
الْقُرْآنَ مَهْجُورًا."^٤ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَلْنَجْعَلْ هَذِهِ
الْأَشْهُرَ الثَّلَاثَةَ الْمُبَارَكَةَ أَشْهُرَ لِقَاءِ الْقُرْآنِ. وَأُنْهِ
خُطْبَتِي بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ التَّالِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ:
"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ،

^٥ صحيح البخاري، باب الفضائل، ٢١.
^٦ صحيح مسلم، ٣٧.

^١ سورة يونس، ٥٧/١٠.
^٢ صحيح مسلم، باب المسافرين، ٢٥٢.